مختارات من الصحف العبرية

العدد 4116، 2-10-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

تفجير عبوة ناسفة بالقرب من السياج الحدودي في غزة خلال التظاهرات التي جرت في الأسبوع الماضي (نقلاً عن "هآرتس")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

استبعاد بن غفير مرة أُخرى من اجتماع أمني إسرائيلي رفيع المستوى 2
غالانت يعلن قرب قيامه بزيارة إلى واشنطن للاجتماع بوزير الدفاع الأميركي 3
وفد إسرائيلي برئاسة وزير الاتصال يتوجّه إلى السعودية للمشاركة في مؤتمر اتحاد البريد العالمي 5
استمرار تظاهرات الاحتجاج على التعديلات القضائية للأسبوع الـ39 على التوالي؛ النائب السابق لرئيس هيئة الأركان: الحكومة الحالية تشكل تهديداً وجودياً حقيقياً 6

مقالات وتحليلات

موشيه نيدام: التهديدات التي يمكن أن تدفع إسرائيل إلى حرب 8
محمد مجادلة: العقبة التي تعترض نتنياهو في الطريق إلى اتفاق مع السعودية ليس الموضوع النووي 10
إيهود براك: هذا هو الخيار الأخير المتبقي؛ إسرائيل عشية الحسم 12

متوفرة على موقع المؤسسة:

https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[استبعاد بن غفير مرة أُخرى من
اجتماع أمني إسرائيلي رفيع المستوى]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/2

عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس (الأحد) اجتماعاً مع عدد من كبار المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين في ديوان رئاسة الحكومة في القدس، لكن من دون مشاركة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استبعاد هذا الأخير الذي تشمل وزارته السلطة على الشرطة من اجتماعات أمنية رفيعة المستوى، وذلك لتجنُّب قيامه بطرح مقترحات مثيرة للجدل، كما أكدت مصادر سياسية مسؤولة في القدس.

وحضر الاجتماع مع رئيس الحكومة كل من وزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، ورئيس جهاز الأمن العام ["الشاباك"] رونين بار، ومسؤولين عسكريين كبار.

وفي الآونة الأخيرة، هناك زيادة في الاجتماعات الأمنية نظراً إلى كون إسرائيل تمرّ الآن بفترة أعياد تضمنت، بين إجراءات أُخرى، عملية كبيرة للشرطة لنشر آلاف العناصر في مواقع رئيسية، وخصوصاً في القدس لتأمين أحداث تقام خلال الفترة التي تستمر لمدة شهر. كما يأتي هذا الاجتماع وسط جهود أميركية للتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات مع السعودية. وأوضح السعوديون أن أي صفقة من هذا القبيل ستتطلب اتخاذ إجراءات مهمة نحو إقامة دولة فلسطينية، وهو ما يرفضه بن غفير بشدة.

وجاء في بيان صدر عن ديوان رئاسة الحكومة أنه خلال الاجتماع تمت مناقشة التحديات الأمنية في جميع الجبهات مع التركيز على إيران.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يُذكر أن بن غفير، الذي يتهمه منتقدوه بأنه شعبوي ويسعى لجذب وسائل الإعلام، دخل مؤخراً في صدام مع غالانت بشأن سياسة الجيش في مناطق الضفة الغربية رداً على التصعيد في الهجمات مؤخراً. وقال مصدر مقرب من نتنياهو، رفض الكشف عن هويته، إن بن غفير لديه ميل في الاجتماعات الأمنية إلى اقتراح إجراءات من شأنها تعقيد الأمور بالنسبة إلى إسرائيل على الساحة الدولية. وقال المصدر نفسه: "يأتي بن غفير إلى الاجتماعات ويسعى باستمرار لإقرار عمليات قتل مستهدف، وحظر إدخال العمال من قطاع غزة، وفرض عمليات إغلاق غريبة على جميع أنواع القرى والمدن في الضفة الغربية. إنه لا يفهم أنه مع سياسة كهذه لن يكون في إمكان رئيس الحكومة السفر إلى أي مكان، وبالتأكيد لن يحظى بحفلات استقبال في العالم."

وأكدت مصادر أُخرى أنه تم إخفاء عدد من عمليات الجيش الإسرائيلي عن بن غفير وسط مخاوف من أن يقوم بتسريب تفاصيلها قبل تنفيذها.

وتصادم بن غفير مع نتنياهو أيضاً بشأن مطالبة الأول بفرض قيود على حقوق الزيارات للأسرى الأمنيين الفلسطينيين، على الرغم من تحذيرات كبار المسؤولين الأمنيين من مغبّة خطوة كهذه.

[غالانت يعلن قرب قيامه بزيارة إلى واشنطن للاجتماع بوزير الدفاع الأميركي]

"معاريف"، 2023/10/2

أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أنه سيعقد اجتماعاً مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، خلال زيارة رسمية مقررة إلى واشنطن في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وجاء في بيان مقتضب صدر عن مكتب غالانت مساء أمس (الأحد) أن الأخير قَبِل دعوة وزير الدفاع الأميركي ويعتزم التوجه خلال تشرين الأول/أكتوبر الحالي إلى

واشنطن في زيارة رسمية. وأضاف أن الجانبَين سيناقشان خلال اجتماعهما سبل تعزيز العلاقات الأمنية الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة، بالإضافة إلى مختلف التحديات الأمنية والفرص السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

وجاء إعلان مكتب غالانت زيارتَه إلى واشنطن عقب مشاركته في مداولات أمنية وُصفت بأنها حساسة، عَقَدَها مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ورئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، وضباط كبار في هيئة الأركان العامة.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية أفادت في آذار/مارس الماضي بأن نتنياهو أصدر تعليمات لوزرائه تقضي بعدم السفر إلى واشنطن في زيارات رسمية حتى يزورها بنفسه، وذلك في ظل تأخُر دعوته إلى زيارة البيت الأبيض.

وتعتبر زيارة غالانت أول زيارة رسمية لوزير في حكومة نتنياهو الحالية إلى واشنطن، باستثناء زيارات وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر الذي يُعتبر مبعوثاً خاصاً من طرف نتنياهو.

وفي ظل إصرار نتنياهو على منع زيارات رسمية لوزرائه إلى واشنطن، اضطُر غالانت إلى الاجتماع بنظيره الأميركي في حزيران/يونيو الماضي في بروكسل، وناقشا حينها الملف النووي الإيراني.

ويأتي إعلان زيارة غالانت الرسمية إلى واشنطن بعد نحو أسبوعَين من لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية الرئيسَ الأميركي جو بايدن، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأشارت مصادر مقربة من رئيس الحكومة إلى تغيير ممكن في سياسة نتنياهو، وخصوصاً بعد اجتماعه الذي يعتبره ناجحاً مع بايدن، والذي تطرّق الجزء العلني منه إلى المحادثات الأميركية – السعودية التي تشمل موضوع التطبيع مع إسرائيل.

وكان غالانت تطرّق إلى الاتصالات مع السعودية ولا سيما إلى المطلب السعودي بتطوير برنامج نووي، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده في برلين يوم الخميس الماضي عقب توقيع صفقة بيع المنظومة الدفاعية "حيتس 3" إلى ألمانيا، فقال:

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"إن سلاماً مع السعودية هو أمر مبارك لإسرائيل، لكن إلى جانب ذلك، يتم بذل جهد من أجل محاصرة المخاطر والتيقن من أننا نعمل في الاتجاه الصحيح وبصورة مسؤولة. والجيش الإسرائيلي والموساد يدرسان قضية النووي السعودي."

وشدد غالانت على أنه ينبغي بذل أي جهد من أجل التوصل إلى هذه الخطوة [التطبيع] مع السعودية.

[وفد إسرائيلي برئاسة وزير الاتصال يتوجّه إلى السعودية للمشاركة في مؤتمر اتحاد البريد العالمي]

"يسرائيل هيوم"، 2023/10/2

توجه وفد إسرائيلي برئاسة وزير الاتصال شلومو كرعي أمس (الأحد) إلى السعودية للمشاركة في مؤتمر اتحاد البريد العالمي الذي يُعقد في الرياض.

ويضم الوفد الإسرائيلي مسؤولين في وزارة الاتصال ورئيس لجنة الاقتصاد في الكنيست دافيد بيتان، ولا يضم أي مندوب عن سلطة البريد، والتي سيشارك ممثلون عنها في المؤتمر عن بُعد.

ويضم المؤتمر 192 دولة.

وتتوالى زيارات رسمية لوزراء ومسؤولين إسرائيليين إلى السعودية في الفترة الأخيرة في ظل مفاوضات بشأن تطبيع العلاقات السعودية – الإسرائيلية ضمن صفقة أمنية عسكرية أميركية – سعودية.

وكان وزير السياحة الإسرائيلي حاييم كاتس وصل إلى الرياض يوم الثلاثاء الماضي للمشاركة في مؤتمر منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة. وقبل ذلك بأسبوع، التقى مسؤول في وزارة الصحة الإسرائيلية مسؤولاً سياسياً سعودياً كبيراً في السعودية.

وأفادت وكالة رويترز للأنباء يوم الجمعة الماضي أن السعودية عازمة على التوصل إلى اتفاق عسكري يلزم الولايات المتحدة بالدفاع عنها في مقابل تطبيع

العلاقات مع إسرائيل، وأن الرياض لن تعطل الاتفاق حتى لو لم تقدم إسرائيل تنازلات كبيرة إلى الفلسطينيين من أجل إقامة دولة مستقلة لهم.

[استمرار تظاهرات الاحتجاج على التعديلات القضائية للأسبوع الـ39 على التوالي؛ النائب السابق لرئيس هيئة الأركان: الحكومة الحالية تشكل تهديداً وجودياً حقيقياً]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/1

شارك عشرات آلاف الإسرائيليين مساء أمس (السبت) للأسبوع الـ39 على التوالي في تظاهرات أُقيمت في جميع أنحاء إسرائيل احتجاجاً على التعديلات القضائية للحكومة، بعد أن كشف "يوم الغفران" عن انقسام ديني – علماني خلال مراسم صلاة عامة في تل أبيب.

وقال المنظمون إن التظاهرات جرت في نحو 150 موقعاً على طول البلد وعرضه، وكانت التظاهرة المركزية في شارع كابلان في وسط تل أبيب، وقام عدد من المشاركين فيها بإغلاق طريق أيالون السريع عبر وضع عريشة مغطاة بملصقات مناهضة للحكومة بمناسبة "عيد العرش" اليهودي، الذي بدأ ليلة الجمعة الماضية. وفي نهاية المطاف، أجبرتهم الشرطة على الابتعاد عن الشارع، واستؤنفت حركة المرور فيه.

وقُدّر عدد المشتركين في هذه التظاهرة المركزية بنحو 185.000 شخص، ورُفعت في وسط التظاهرة لافتة كبيرة كُتب عليها "لن تفرقونا!" في إشارة واضحة إلى أحداث "يوم الغفران" المثيرة للانقسام.

وقال المنظمون في بيان صادر عنهم عشية هذه التظاهرات إن احتجاجات الأسبوع الـ39 ستسلط الضوء على ما وصفوه بأنه الطبيعة المدمرة لحكم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال البيان: "إن نتنياهو خبير في تقسيم الناس على أسس طائفية، متدينين ضد علمانيين، يسار ضد يمين. وسياسته تقوم على أساس فرّق تَسُد. إن الاقتصاد ينهار وكل ما نحصل عليه هو الاستفزازات واستمرار تفكيك الديمقراطية."

وجاءت الاحتجاجات أمس بعد أيام من محاولة منظمة دينية إقامة صلاة عامة في "يوم الغفران" في قلب تل أبيب باستخدام فاصل مرتجل بين الجنسَين بعد أن حظرت المحاكم الفصل بين الجنسين في مكان عام، الأمر الذي أثار مواجهات مريرة بين الحاضرين ومتظاهرين، ومشاهد غضب واتهامات غير مسبوقة.

وقال اللواء دان هرئيل النائب السابق لرئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، في خطاب ألقاه في تظاهرة تل أبيب أمس: "لم يسبق لي أن رأيتُ أمننا القومي في حالة أسوأ من تلك. إن هذه الحكومة الخطرة تؤدي إلى تفكُك الجيش وتشكّل تهديداً وجودياً حقيقياً. إن الخطوات التي اتخذتها الحكومة لإضعاف المحكمة العليا تسببت فعلاً بأضرار جسيمة لاحتياطيات الوحدات العسكرية الأكثر أهمية في الجيش، وهو ما أدى إلى فقدان الجهوزية وفقدان قدرة عملياتية مهمة."

وجاءت تظاهرات الاحتجاج أيضاً في الوقت الذي تدرس فيه المحكمة العليا طلبات التماس ضد عدة قوانين مثيرة للجدل أقرتها الحكومة، بما في ذلك قانون يقيد المراجعة القضائية لقرارات الحكومة عبر استخدام حجة المعقولية، وقانون آخر يمنع المحاكم أو المستشارة القانونية للحكومة من إصدار أمر لرئيس الحكومة بالتنحي عن منصبه بسبب عدم أهليته.

واختتمت الجلستان بشأن كلا القانونَين، وكلاهما تعديلان لقانونَين من قوانين الأساس شبه الدستورية في إسرائيل، والتي لم يسبق للمحكمة العليا أن ألغتها من قبل. وهدّد أعضاء الائتلاف الحكومي مراراً بعدم الالتزام بحكم كهذا إذا صدر، كما أعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو رفضه القيام بذلك. ومن غير المتوقع صدور أحكام في كلتا المسألتَين في الفترة القريبة، لكن يمكن أن يؤدي ذلك إلى صدام غير مسبوق مع الحكومة إذا رفضت المحكمة أجزاء من القانونين أو رفضتهما بالكامل، كما أن ذلك ربما يؤدي إلى أزمة دستورية غير مسبوقة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

موشيه نيدام – عميد في الاحتياط
"معاريف"، 2/10/2023

التهديدات التي يمكن أن تدفع إسرائيل إلى حرب

- إن إسرائيل تواجه ذروة موجة "إرهاب" متصاعدة منذ وقت، لكن من دون الوصول إلى عتبة الحرب، وعمليات التصدي والنشاط العملاني لا يلبيان وتيرة التحذيرات (200 تحذير يومياً) والهجمات التي تقع في قطاعات متعددة. في ذروة معركة متعددة الجبهات، يتحرك الجيش بحكمة كبيرة، ويواجه معركة معقدة وحساسة وتنطوي على إمكان اشتعال فوري في إحدى الساحات أو في كلها في وقت واحد، وأي حادث صغير يمكن أن يخرج عن السيطرة ويؤدي إلى معركة شاملة.
- هذه الحوادث ليست صدفة، ويبدو أنها تحدث بالتنسيق والتزامن مع إيران بين أمور أُخرى. إن الجيش الإسرائيلي يتصرف بطريقة صحيحة كي لا ينجر إلى معركة شاملة، لكنه يتأثر بخطوات عالمية وإقليمية وداخلية يمكن تقديمها كأربعة مؤثرات فاعلة في إسرائيل، وتقرّب إمكانات الحرب:

1. المؤثر الدولي المتعلق بنشاط وأحداث تشهدها الدول العظمى ودول أُخرى لها تأثير في اللاعبين المركزيين في منطقتنا. من جهة، هناك التقارب "في محور الشر" (روسيا وإيران والصين وكوريا الشمالية) الذي يسمح لإيران بالتقدم في المسألة النووية ونشر "الإرهاب" وعدم الاستقرار، ومن جهة ثانية، هناك عملية السلام مع السعودية (التي من غير الواضح إذا كانت ستصل إلى خواتيمها) وهي حدث دراماتيكي له تداعيات عالمية وإقليمية، لكنه يشجع أيضاً على نشاطات عدائية من أطراف متعددة من أجل عرقلته والمس بإسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

2. المؤثر الأمني، ويتعلق بالتهديدات وعمليات التنظيمات "الإرهابية". إن تزايد التهديدات والعمليات العدائية ناجم عن المؤثر الأول وما يجري لدينا (انظر المؤثر الثالث). ووفقاً له، فإن إسرائيل ضعفت في السنة الأخيرة، وهناك فرصة لتحقيق أحلام قديمة – جديدة ضدها.

- وفي الساحة الشمالية، يقوم نصر الله بتغيير توجهه بعد أحداث المسيرات التي أُطلقت نحو منصة كاريش (في تموز/يوليو 2022) وينتقل من الحذر إلى الغطرسة والاستفزاز، ويخاطر ويقوم بسلسلة حوادث خطرة. ومنطقة الضفة الغربية تشتعل منذ فترة طويلة، فالسلطة الفلسطينية تجد صعوبة، أو لا ترغب في مواجهة الواقع، وتستعد لما بعد أبو مازن، بينما يبدو أن العمليات الجراحية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي قد استنفدت نفسها. وغزة حرصت على البقاء خارج دائرة العنف، لكن في الأيام الأخيرة، غيّرت توجهها عبر أعمال الشغب العنيفة على الحدود.

3. المؤثر الداخلي الإسرائيلي – اليهودي والمتعلق بكل ما يجري بشأن الإصلاح القضائي/ الانقلاب الدستوري والاحتجاج الذي لم ينته، والأخطر من ذلك، في نظري، دخول الجيش الإسرائيلي في النقاش السياسي الذي أضر بشدة بأمن إسرائيل والجيش الإسرائيلي نفسه.
4. المؤثر الداخلي الإسرائيلي – العربي المتعلق بالجريمة ومشكلة الحوكمة في النقب وفي الجليل، وهذا بالإضافة إلى الكميات الهائلة من السلاح الموجودة في المنطقة، ومن الواضح للجميع أن هذه الأفعال ستوجَه في يوم ما بكامل قوتها نحو إسرائيل.

- في هذه الأيام التي تُحيي إسرائيل فيها ذكرى مرور 50 عاماً على حرب يوم الغفران، لا يمكن عدم التطرق إلى 3 دروس من هذه الحرب لا تزال مهمة اليوم أيضاً: أولاً، المبادرة، والضربة الاستباقية، وهذه مسألة تتطلب تفكيراً عميقاً. ثانياً، من الواضح للجميع أن الروحية هي التي انتصرت في الحرب، وفي مواجهة الواقع يجب الاهتمام بها أكثر. وفي النهاية، إحدى خلاصات لجنة أغرانات كانت زيادة الوحدات البرية في الجيش الإسرائيلي، ومن دون الدخول في الأرقام والتفاصيل، فإن الجيش الإسرائيلي يعمل على عكس ذلك في السنوات الأخيرة. هل حجم القوات في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

سلاح البر مناسب لنشوب حرب كبيرة متعددة الجبهات؟ كما هو معروف؛ لا مكان للضعفاء في الشرق الأوسط، فاللغة هنا هي لغة القوة، والاختبار في نهاية الأمر هو في الأفعال، وليس في الأقوال.

محمد مجادلة – محلل سياسي

"N12"، 2023/9/28

العقبة التي تعترض نتنياهو في الطريق إلى اتفاق مع السعودية ليس الموضوع النووي

- "لقد كان أسبوعاً ناجحاً لكل الأطراف"، هكذا وصف مصدر في السلطة الفلسطينية التطورات منذ المقابلة التي أجرتها محطة فوكس نيوز الأميركية مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. في تلك المقابلة، اعترف ولي العهد للمرة الأولى بأن التطبيع بين إسرائيل والسعودية يقترب، وأن المملكة زعيمة العالم العربي والإسلامي مهتمة بـ"تحوّل إسرائيل إلى لاعب في المنطقة."
- على الرغم من محاولات الفلسطينيين إثارة انطباع بأنهم يسيطرون على تسلسل الأحداث، فإن كلام بن سلمان فاجأ قليلاً القيادة الفلسطينية التي كانت تنتظر، ولو تلميحاً، سماع تطرُقِه إلى إقامة دولة، أو ذكر مبادرة السلام العربية السعودية، بيد أن الفلسطينيين اضطروا إلى الاكتفاء بتطلع بن سلمان إلى "تحسين حياتهم."
- لكن التوضيحات السعودية لم تتأخر في الوصول، فقد قام السفير السعودي نايف السديري هذا الأسبوع بزيارة إلى رام الله على رأس وفد سعودي هو الأرفع مستوى في العقود الثلاثة الأخيرة، ولبى ما ينتظره الفلسطينيون منه عندما صرح لوسائل الإعلام: "نعمل من أجل قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. ونحن معنيون جداً بالقضية الفلسطينية وبإيجاد حل يعتمد على قرارات الشرعية الدولية."
- وعلى الرغم من تقرير رويترز أن السعودية توافق على التطبيع مع إسرائيل

من دون "تنازلات كبيرة للفلسطينيين"، فإن الكلام في الغرف المغلقة كان مختلفاً؛ فقد أوضح السفير السعودي لأبو مازن وأعضاء القيادة الفلسطينية أن المملكة تتعهد المحافظة في إطار أي اتفاق مستقبلي على إمكان قيام دولة فلسطينية، ولو ليس في المدى المنظور. وقد قام مصدرٌ بحضور اجتماعات السديري المتعددة، وأوضح أن هذه الجملة تكررت، والهدف إقناع القيادة الفلسطينية بأن من مصلحتها المحافظة على حل الدولتَين من أجل نشوء خطوات مستقبلية من شأنها ممارسة الضغط على إسرائيل في هذا الاتجاه.

قضية تخصيب اليورانيوم

- في الجانب الإسرائيلي، تركز الحديث على صعوبات أُخرى مختلفة عن تلك الموجودة في الجانب الفلسطيني؛ فزعماء المعارضة قلقون من أن يتضمن الاتفاق مع السعودية قيام برنامج نووي مدني على أراضي المملكة، وحتى المستعدون بينهم لقبول برنامج من هذا النوع من دون السماح بتخصيب اليورانيوم في الأراضي السعودية، يطالبون بموافقة تفصيلية من المستوى الأمني على صفقة من هذا النوع. يتابع السعوديون باهتمام التطورات داخل إسرائيل في هذا الشأن، وَهُم يفحصون في الأسبوع الأخير عبر وسائل الإعلام والنقاش في الساحة الداخلية مدى جدية المعارضة الداخلية الإسرائيلية لخطوة كهذه.

مركز اهتمام السعودية هو المسجد الأقصى

- السعودية، بخلاف دول الخليج التي وقّعت اتفاقات أبراهام، هي دولة الـ40 مليون نسمة الذين لا يعبّرون عن موقفهم عبر وسائل الإعلام السعودية الرسمية بالتأكيد، بل أساساً في المساجد وفي الحديث الداخلي العام الذي يسيطر عليه زعماء متدينون محليون في مناطق أقل إعجاباً بولي العهد محمد بن سلمان. وليس المقصود بضع مئات من الآلاف الذين يمكن الاستهانة بأهميتهم، ولا مراكز قوى يمكن أن تسقط الحكم.
- مع ذلك، فإن اتفاق سلام مع السعودية يُعتبر في السعودية اتفاق سلام مع الكيان الذي يسيطر على المكان الثالث المقدس في الإسلام وهو المسجد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأقصى. وكان السفير السعودي قد خطط لزيارته والصلاة فيه، لكنه غيّر رأيه في اللحظة الأخيرة.

- ووفقاً لتقديرات مصادر فلسطينية رافقت الوفد السعودي في رام الله، فقد تخوَّف السفير من استقبال سلبي من جانب المصلين غير الراضين عن مجمل الاتفاق الآخذ في التبلور مع إسرائيل.
- في أي حال، فإن العقبة الأساسية أمام سلام سعودي – إسرائيلي ليس القضية الفلسطينية، وأيضاً ليس المعارضة في إسرائيل التي لا تسارع إلى منح نتنياهو إنجازاً، وبالتأكيد ليس البرنامج النووي السعودي، مهما يكن معقداً. إنما العقبة الأساسية هي حكومة نتنياهو بحد ذاتها، التي كانت توشك على الانهيار مؤخراً بسبب معارضة وزير المال بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير نقل عدة مركبات مدرعة إلى السلطة الفلسطينية.
- لو حضر سموتريش وبن غفير اجتماع أبو مازن مع السفير السعودي كانا سيُسقطان الحكومة، لأن هذا الاجتماع تضمن قائمة بالمطالب التي يريد الفلسطينيون أن تُنفّذها إسرائيل على الفور؛ تجميد البناء في المستوطنات، وإشراك القوى الأمنية الفلسطينية في المعابر الحدودية، وتحويل أموال الضرائب التي خصمتها إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية، وهذه قائمة جزئية فقط.

<u>إيهود براك – رئيس حكومة سابق</u>
N12، 2023/10/1

هذا هو الخيار الأخير المتبقي؛ إسرائيل عشية الحسم

- يتعزز خلال "عيد العرش" الصراع على هوية إسرائيل وطريقها ومستقبلها، والأجواء تغدو أكثر احتقاناً مع الاقتراب من الحسم. فقضاة المحكمة العليا يكتبون قراراتهم بشأن "حجة المعقولية" و"قانون العزل"، ونتنياهو ووزراؤه يوضحون أنه من الممكن ألاّ يلتزموا قرارَ المحكمة العليا، وفي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

خضم زيارة مذلة تقريباً في الولايات المتحدة، تظهر التوقعات الجميلة بشأن اختراق سريع في العلاقات مع السعودية، وهذا بالإضافة إلى المواجهات بين تنظيم "الرأس اليهودي" والمحتجين بسبب صلاة كانت تفرض فصلاً بين النساء والرجال في الحيز العام. وفي الوقت نفسه، يوجد مجرم من الدرجة الأولى في أوروبا، يتحدث بصوته من داخل السجن عن فساد نتنياهو، ولو حدث هذا في بريطانيا أو ألمانيا أو الدول الإسكندنافية، لأَدى إلى استقالته، أما عندنا، فكل شيء يختفي بسبب كثرة الأحداث. وأخيراً، فقد وصل القتل في المجتمع العربي إلى نقاط ذروة جديدة. إن حكومة الفشل تقود إسرائيل إلى الهاوية، وفي طريقها، تحطُم الاقتصاد والأمن والعلاقات مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى التكاتف الداخلي الذي أنقذنا قبل نحو 50 عاماً، وكل ما يقف في طريقها.

- سأحاول أن أسلط الضوء على 3 نقاط مهمة أمامنا:

1–إنهم يرفضون الامتثال للمحكمة العليا؟

- يجب ألاّ نتوهم، فالانقلاب الدستوري لا يزال يتقدم، ورفْضُ الامتثال لقرارات المحكمة العليا هو رصاصة في رأس "الديمقراطية"، وإذا قبلنا بهذا، فإن إسرائيل ستتحول إلى دولة عالم ثالث، يكون فيها الامتثال لسُلطة القانون وضعاً غير طبيعي، بل سيكون "كل عنيف هو رجل." هذا هو هدف نتنياهو، وعلينا منعه من الوصول إليه. إن النية المعلنة بعدم الامتثال تحوّل قرارات المحكمة العليا في مجال حجة المعقولية، وأيضاً العزل، ولجنة اختيار القضاة، إلى مصيرية. إنها انتصار الحرية أو "لحظة انتصار للنازية" في تاريخنا.
- نتنياهو وعصابته يؤمنون بأنه في حال توقفوا عن الامتثال لقرارات المحكمة العليا ولم يحدث أي شيء، فإن الجميع سيعتاد؛ المواطنون، والإعلام أيضاً، الذي يخطئ بعدم أخذ موقف، سيعتادون جميعاً، وكذلك حراس البوابة، وبعدهم ستعتاد المحكمة العليا لعدم وجود خيارات أُخرى، فهي، كما يقال، لا تملك المال ولا السيف، وليس لديها إلاّ نحن، المحتجون، الذين نقاتل دفاعاً عن استقلالنا. ولذلك، يجب القول بوضوح: إن رئيس

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الحكومة والحكومة الذين لا يمتثلون لقرارات المحكمة العليا هم "حكومة متمردة"، غير شرعية؛ رئيساً وأعضاءً، وتضع نفسها فوق القانون. لذلك، سيكون فوق رؤوسهم علم أسود من اللاقانونية الواضحة.

- نحن "ديمقراطية تدافع عن نفسها"، وعلينا العمل الآن بالقوة النابعة من حقنا في "الدفاع عن نفسنا". أنا على قناعة بأن واجب كل قاضٍ في المحكمة العليا، وكل نائب في النيابة العامة، وكل حراس البوابة في قيادات الجيش والشاباك والموساد، وأيضاً رئيس الدولة وزعماء المعارضة، وواجبنا – نحن المواطنين – أن نتحرك بشجاعة وبكافة الطرق القانونية من أجل إحباط هذا الانقلاب. وأقول لنا، نحن المحتجين وأيضاً المواطنين، إن العصيان المدني غير العنيف هو الطريق الصحيح، وقد حان وقته. لا يمكن لأي إنسان شريف أن يدّعي مستقبلاً أن يافطة "الديكتاتورية قادمة" لم تكُن موجودة عشية عيد العرش سنة 2023، ومكتوبة بخط واضح على الحائط. إن لم ننهض ونتصرف بسرعة، فإن أحداً لن يستطيع التحرُر مستقبلاً من مسؤوليته عن النتيجة.

2– "يوم الغفران" في تل أبيب

- الصلاة التي شهدت فصلاً بين النساء والرجال في المساحات العامة في تل أبيب والمدن العلمانية كانت استفزازات مقصودة لخرق قرار المحكمة العليا، بمبادرة من تنظيم "رأس يهودي"، الذي يسعى للفوضى على طريق تحقيق الدولة التوراتية. إن الشرطة، بصورة غير مسبوقة، لم تقم بفرض قرار المحكمة العليا، وحولت المسؤولية إلى البلدية، وفي غياب تحرُك الجهات التي يخولها القانون القيام بذلك، فإن قيام المواطنين، سكان المدينة، بإزالة العازل الفاصل بين النساء والرجال يشكّل حالة دفاع عن النفس، ودفاع عن سلطة القانون في الحيز العام الذي يعيشون فيه.
- حتى دموع التماسيح بشأن "اليساريون يهاجمون اليهود في يومهم المقدس" بحسب رواية نتنياهو، فإنها ليست إلاّ تحريضاً، فإن أحداً لم يكن يريد القتال، وخصوصاً في "يوم الغفران"، لكن المسؤولين عما حدث هم "رأس يهودي" وقياداته، وليس المحتجين. من أزالوا السواتر ليسوا أقل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

يهودية ممن بادروا إلى الاستفزازات، والمؤكَد أنهم وطنيون أكثر كثيراً منهم. حتى إن الرسالة التي أرسلَتها بعض قيادات الاحتجاجات، وفيها تحفُّظ عما قام به المحتجون، كانت غير ضرورية في اعتقادي، لكن لنذكّر؛ رأيي ليس أكثر أهمية من رأي هؤلاء الذين أرسلوا الرسالة، حتّى إن رأيهم ليس أكثر أهمية من رأي من قاموا بالأمر الصائب، في رأيي، لإحباط هذا الاستفزاز.

- إن قوة الاحتجاجات هي بانفتاحها على الآراء وبالتسامح إزاء ما يقوم به الآخر، فتعدُد الوجوه هو مصدر قوّتنا. أمامنا أهداف مشتركة، وهذه طبيعة الاحتجاجات الشعبية العفوية الواسعة التي حققَت إنجازات غير مسبوقة على مستوى دولي، لكن الذروة لا تزال أمامنا. علينا ألاّ نتردد حتّى تنتصر قيم وثيقة الاستقلال وسلطة القانون، وحتى نتأكد من أن هذا التهديد لمستقبلنا كأشخاص أحرار قد زال ولا يمكن أن يعود.

3- السعودية

- إن التطبيع مع السعودية مهم لإسرائيل، كبداية لاعتراف دول إسلامية أُخرى وفرصة اقتصادية مثيرة للاهتمام، واعلموا أنها لا تنتظر عند الباب، والطريق إليها ملتوٍ ومعقد ولا يوجد أي ضمان للوصول إليها. أشك في سنة انتخابات أنه من الممكن الحصول على الأغلبية اللازمة في مجلس الشيوخ للمصادقة على "حلف دفاعي" كما يطلب السعوديون، وكذلك في قدرة حكومة نتنياهو الحالية على تقديم أقل ما يمكن مما يطلبه السعوديون والأميركيون في الشأن الفلسطيني. هناك سخرية تاريخية من حقيقة أنه في الوقت الذي نضج فيه التطبيع مع السعودية، توجد في إسرائيل حكومة غير طبيعية.
- أيضاً، موضوع التطبيع شائك أكثر مما يبدو، فالولايات المتحدة لا تستطيع الموافقة على دائرة وقود كاملة على الأراضي السعودية، يتم تفعيلها بيد السعوديين، أيضاً، وجود دائرة كاملة على الأراضي السعودية وبرقابة/ تشغيل أميركي هو خطوة خطرة في حالة تغيير النوايا (بن سلمان يقول بصورة واضحة إذا أصبحت إيران نووية فإن السعودية ستغدو نووية أيضاً)

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أو في حال تغيير النظام. سيعمل في المصانع عدد كبير من التقنيين السعوديين، ولن تكون هناك أي مشكلة في طرد الأميركيين وجلب مهندسين من باكستان مكانهم حتى يستطيعوا تفعيل الدائرة بمفردهم. من الواضح أنه بعد السعودية، فإن تركيا ومصر ستسعيان لمكانة "دولة عتبة نووية" أيضاً كإيران، وهذه ستكون نهاية نظام الـNPT الذي أجّل على مدار عشرات السنوات انتشار السلاح النووي. هذه مخاطرة غير معقولة للمنطقة والعالم.

- وأكثر من هذا كله، فإن الرئيس جو بايدن يعلم جيداً، وأكثر من البقية، أنه يمكن أن يجد نفسه يمنح نتنياهو هدية قيّمة جداً في كانون الثاني/يناير 2024، ليجده بعدها بأشهر، وخلال المعركة الانتخابية، يدعم منافسه بصوت مرتفع ولاهث.

الأمس واليوم

- مع بداية العام الجديد، 50 عاماً على تلك الحرب [حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973]، نجد ذاتنا مرة أُخرى أمام خيارات مصيرية، لكن هذه المرة التحدي داخلي، لكنه أيضاً وجودي، ولا يقل عن التحدي الخارجي حينها. وكما حدث حينها، فالقيادة، اليوم أيضاً، عمياء عن الواقع، كما كانت حينها عمياء بسبب أحكام خاطئة وأخطاء حرجة ومصيرية. وعلى الرغم من ذلك، فقد كان هناك شعور بالمسؤولية الثقيلة، ولم تكن هناك أي دوافع خفية غير مصلحة الدولة. أما اليوم، فلا أقول الشيء نفسه عمن يقودون الانقلاب الدستوري، وعلى رأسهم رئيس الحكومة، فهُم يقودوننا نحو مسار تدمير داخلي، يمكنهم وقفه وإلغاؤه إلى الأبد، لكنهم لا يقومون بذلك لدوافع غريبة، بعيدة كل البعد عن مصلحة الدولة ومستقبلها.
- وكما كان الوضع في السابق، فإن الذين سينقذون الموقف اليوم أيضاً هم المواطنات والمواطنون الشجعان والمصممون، لكن الفَرق أنهم حينها كانوا باللباس العسكري وإصبعهم على الزناد، أما اليوم، فهم يرتدون قميصاً عادياً ويحملون علَماً في اليد، ويعلمون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ولن يقبلوا بأي خيار آخر إلاّ النصر، بغض النظر عن الثمن.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... الياس خوري

في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد

الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال

عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب – كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج

محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر

"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

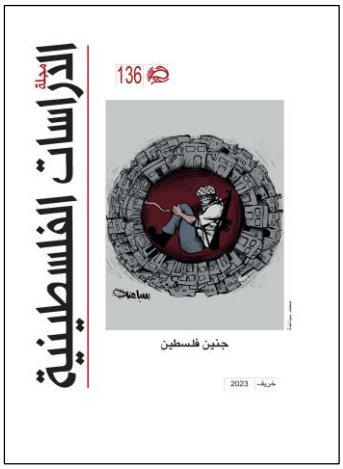

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر